كلية : التربيه الاساسية /حديثة

القسم او الفرع :التأريخ

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : حنين رافع عودة

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية المعاصر

اسم المادة باللغة الإنجليزية : Contemporary Arabic problems

اسم المحاضرة الثاني عشر باللغة العربية: اسباب وظروف نشوء إمارة الاردن

اسم المحاضرة الثاني عشر باللغة الإنكليزية: Reasons and conditions for the emergence of the Emirate of Jordan

... أسباب وظروف نشوء أمارة الأردن .

أ الأوضاع السياسية العامة قبل التأسيس :

١ - كانت منطقة شرق الأردن في أول الأمر ، تعتبر من المناطق التي حددتها الاتفاقية الاستعمارية المعروفة بـ (سايكس - بيكو ١٦ أيار (١٩١٦) وبموجب هذه الاتفاقية – أنها واقعة ضمن منطقةالنفوذ البريطاني

٢- وعند اندلاع أوار الحرب العالمية الأولى، وقيام ثورة الحجاز في 10 حزيران ١٩١٦ بقيادة الشريف حسين بن علي أصبحت هذه المنطقة ضمن الاعتبارات الجغرافية والحربية ، ميداناً للعمليات العسكرية التي دارت رحالها بين القوات العثمانية وبين قوات الجيش العربي بقيادة الأمير فيصل بن حسين الأمين وقد تم تحرير هذه المنطقة من الهيمنة الإدارية والعسكرية العثمانية في أواخر أيلول ١٩١٨

٣-وفي الأول من تشرين الثاني كانت طلائع الجيش العربي قد دخلت دمشق . وعلى أثر ذلك ، أصبحت منطقة شرق الأردن خاضعة للحكومة العربية في دمشق (١٩١٨ - ١٩٢٠) ، خاصة بعد اعتلاء الأمير فيصل لعرش سوريا .

٤-وبعد قرارات مؤتمر سان - ريمو في ٢٦ نيسان ١٩٢٠ القاضية بفرض الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان ، والانتداب البريطاني على العراق وفلسطين وشرق الأردن .

ب- اتفاقية عبد الله - تشرشل عام ١٩٢١

في اتفاقية بين الامير عبد الله بن الشريف حسين وبين الحكومة البريطانية التي مثلها السياسي (ونستون تشرشل) والتي نصت على :

١- تأسيس حكومة عربية وطنية في شرق الأردن رئيسها الأمير عبد الله .

٢- تكون هذه الحكومة مستقلة استقلالا ادارياً كاملا ، على أن تسترشد برأي مندوب بريطاني يقيم في عمان

٣-تساعدها بريطانيا بالتكاليف المادية لتوطيد الأمن والنظام .

٤- أن تحافظ على حدود فلسطين وسوريا " من كل اعتداء " .

ه -تتعهد بالمحافظة على قاعدتين جويتين للطيران الإنكليزي في عمان والكرك

-٦- أن تبذل بريطانيا وساطتها في تحسين العلاقات بين الأمير والسلطة الفرنسية في سوريا

٧-تعتبر هذه الاتفاقية مؤقتة " لمدة ستة شهور فقط ، إلى حين عقد اتفاق نهائي بين الطرفين . كما تم تكليف المندوب السامي البريطاني في القدس ، بتوضيح وتنظيم هذه الأمور بالاتفاق مع الحكومة الجديدة التي سيجري تشكيلها في شرق الأردن

ج الدوافع العامة لنشوء الأمارة :

هناك جملة أبعاد وعوامل جوهرية - اقتصادية وسياسية دفعت بريطانيا للعمل على تسهيل أقامة هذه الأمارة . وهي

١- رغبة بريطانيا في توحيد مستعمراتها في الشرق الأوسط (فلسطين، الأردن، العراق و الخليج العربي)

٢-تعتبر هذه المنطقة حلقة وصل ومحطة استراحة على طريق المواصلات الممتد من البحر المتوسط إلى الخليج العربي ومن ثم إلى الهند

٣-تقوية بريطانيا علاقتها مع اسرة الشريف حسين) الأمير فيصل ملكاً على العراق والامير عبد الله ملكا على الاردن)

٤- تجنيب بريطانيا الإدارة والسيطرة المباشرة الباهظة التكاليف ، خاصة في منطقة ذات أرض شاسعة وقليلة السكان . وتسيطر عليها بشكل واضح القبائل البدوية . إضافة إلى إمكانياتها الاقتصادية التي تتسم بالضعف والإهمال .

٥-أيجاد ما يمكن تسميته ب (الدولة الواقية أو الكيان العازل) الفصل الصحراء عن الأراضي الخصبة ، ويضمن نوعاً من الاستقرار للأمور السياسية. وفي الوقت نفسه لتضع حداً للاضطرابات العشائرية . ونشاطات الثوار الفلسطينيين والسوريين في هذه المنطقة التي كانت تشكل ملاذاً له الهم.

٦- الحفاظ على مصالحها النفطية في المنطقة العربية، لاسيما في العراق ، بإقامة مراكز ضمان وحراسة لمرور أنابيب النفط والمنتهية في موانئ على البحر المتوسط

٧-من اجل تجزئة البلاد العربية

د- نهاية الانتداب وإعلان استقلال الأمارة

(تأسيس المملكة الأردنية الهاشمية وقيام النظام الملكي) :

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، أعلنت بريطانيا ومنذ أوائل عام ١٩٤٦ ، عن رغبتها بالاعتراف باستقلال أمارة شرق الأردن . وبعد مدة وجيزة عقب هذا التصريح ، توصل الأمير عبد الله في مباحثاته مع الحكومة البريطانية إلى صيغة معاهدة تحالف " وقع عليها الطرفان بلندن في ٢٢ أذار ١٩٤٦ . وحددت مستقبل العلاقات السياسية بين البلدين بعد الحرب . فقد تم بموجب المعاهدة المذكورة، إلغاء الانتداب البريطاني على الأمارة واعتراف بريطانيا بهذه الأمارة " كدولة مستقلة " وبالأمير عبد الله ملكاً عليها كما نصت على أقامة التمثيل الدوبلوماسي بين البلدين . ورغم أنها حضرت بالأمارة مسؤولية حفظ الأمن الداخلي والدفاع عن نفسها ضد أي اعتداء خارجي، الا أنها أكدت على التشاور بين البلدين في جميع شؤون السياسة الخارجية التي قد تؤثر في مصالحها المشتركة . وبالمقابل أحدثت هذه المعاهدة تغيرات سياسية جديدة في الأمارة . ففي أيار ١٩٤٦ اجتمع المجلس التشريعي الأردني وأتخذ قرارات عديدة هي : - إعلان الأردن حكومة مستقلة استقلالاً تاماً ذات حكم ملكي وراثي نيابي - البيعة للأمير عبد الله ليكون ملكاً دستوريا بلقب (ملك المملكة الأردنية الهاشمية (أقرار تعديل القانون الأساسي) الدستور (على ضوء القرارين الأولين . وقد تم بنفس اليوم المذكور تتويج الأمير عبد الله ملكاً على الأردن .